

5 من 8 - منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي I الشيخ

د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا حياكم وبياكم وجعل الفردوس مثوانا ومثواكم اما بعد فنحن في ليلة الاربعاء ليلة الثالث عشر من شهر شعبان لسنة ثلاث واربعين واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:19

الموافق ليلة السادس عشر من شهر مارس لسنة اثنتين وعشرين والفين لميلاد المسيح عليه السلام في آا ضاحية الصديق في مسجد خالد الياقوت رحمه الله تبارك وتعالى. وما زلنا مع سلم الوصول للشيخ حافظ بن احمد -

00:00:38

الحكمي رحمه الله تعالى والمتوفى بنت سبع وسبعين ثلاث مئة والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه -

00:00:58

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين. قال علامة حافظ بن احمد الحكمي رحمه الله تعالى في منظومته فصل يجمع معنا حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين. وانه ينقسم الى ثلاث مراتب. الاسلام والايمان -

00:01:24

جبريل على مراتب ثلاث فصله. جاءت على جميعه مشتملة -

00:01:48

الاسلام والايمان والاحسان والكل مبني على اركانه فقد اتى الاسلام مبني على خمس فحقق وادر ما قد نقلنا اولها الركن اساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوم. ركن الشهادتين فائت واعتصم -

00:02:13

بالعروة الوثقى التي لا تنفصم وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأتية الزكاة. والرابع الصيام فاسمع واتبع خامس الحج على من يستطع فتلك خمسة وللإيمان ستة اركان بلا نكران ايماننا بالله ذي الجلال وما له من صفة الكمال. وبالملائكة الكرام البررة -

00:02:48

وكتبه المنزلة المطهرة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك -

00:03:03

انت العليم الحكيم. اللهم يا معلم ابراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا ذكر المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى حديث جبريل وهذا الحديث حديث عظيم فيه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:27

على صورة رجل لا يعرفه احد كما قال عمر بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد -

00:03:48

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا -

00:04:10

قال صدقت. قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك -

قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلى ما من السائل قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة

العراة رعاء الشاة يتناولون في البنيان وفي رواية الثالثة - 00:04:30

يتناولون في البنيان قال ثم مضى فجلسنا مليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدرون من السائل قلت الله ورسوله اعلم.

قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وهذه الاسئلة - 00:04:52

ليست سؤال استفهام وانما اسئلة استعلام ليفهم الآخرون يسأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم لا لجهله ولكن حتى يسمع الآخرون

هذه الاسئلة وتلك الاجابات وهذا الحديث حديث عظيم جدا وشرحه اهل العلم - 00:05:12

في كتب ومجلدات صغيرة على كل اركان الاسلام كما جاء في هذا الحديث هي خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وعندما نقول اركان الاسلام الذي - 00:05:36

جاء به محمد او الاسلام الذي جاء به ابراهيم او الاسلام الذي جاء به عيسى او الاسلام الذي جاء به موسى او الاسلام الذي جاء به

داود. او الاسلام الذي جاء به صالح - 00:05:57

هو الاسلام دين واحد ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فهذه الارقان على جميع الرسل وعلى

جميع الامم. فرضت وليست فقط على امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:11

بل على الجميع كما قال الله تبارك ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقال عن ابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك

رجالا وعلى كل ضامر وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:06:30

وقال عيسى عليه الصلاة والسلام واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حية فهذه الارقان الخمسة والشهادة طبعها بلا اله الا الله ثم في كل

رسول في عهده في زمن موسى اشهد ان لا اله الا الله وان موسى رسول الله - 00:06:52

في زمن ابراهيم شهادة ان لا اله الا الله وان ابراهيم رسول الله. في زمن عيسى في زمن صالح في زمن هود وهكذا. الايمان بالله

والرسل صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين - 00:07:11

وهذه الارقان قد تختلف في تفاصيلها كم نصوص من حيث الايام من حيث المدة عن ماذا نصوص؟ كذلك الامر بالنسبة للزكاة كذلك الامر

بالنسبة للحج كذلك الامر بالنسبة الصيام والصلاة والزكاة والحج نعم - 00:07:26

طيب فهذه تفاصيلها تختلف من امتي الى امة ومن تشريع الى تشريع ولذلك الانبياء اتفقوا اتفقت عقائدهم واختلفت شرائعهم لكل

جعلنا منكم شرعة ومنهاجه فشرائع الانبياء قد تختلف لكن اصل الشريعة الارقان الخمسة هذه لا تختلف - 00:07:49

هي آآ قد جاءت لكل الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين نعم قال فتلك خمسة وللإيمان ستة اركان بلا ركنان بلا نكران. اركان

الإيمان ستة الإيمان بالله والملائكة والكتب والنبیین واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وهذه ايضا على جميع الانبياء وجميع الشرائع -

00:08:10

الإيمان بهذه الارقان والإيمان بالله سبحانه وتعالى اي بوجوده وباسمائه وصفاته وربوبيته والوحيته سبحانه وتعالى والإيمان بالملائكة

ينقسم الى قسمين إيمان تفصيلي وإيمان اجمالي اما الإيمان الاجمالي فنؤمن ان لله ملائكة - 00:08:38

وان هؤلاء الملائكة هم رسل الله وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان هؤلاء الملائكة مخلوقون من نور كما اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم وان هؤلاء الملائكة - 00:09:05

آآ عباد لله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تثط ما من موضع شبر الا فيه ملك قائم او ملك

راكع او ملك ساجد - 00:09:24

فنؤمن بهؤلاء الملائكة على سبيل الاجمال ونؤمن على سبيل التفصيل من سماهم الله جل وعلا او سماهم الرسول صلى الله عليه

وسلم فنؤمن مثلا بجبريل وميكائيل واسرافيل ومالك حيث سموا باسمائهم - 00:09:42

ومن سموا او ذكروا باوصافهم او بافعالهم كملك الموت وملائكة الموت وهم اعوانه والملك الذي او الملائكة الذين يحضرون الانسان

وهو في بطن امه والذي يؤمر بكتب اربع او نفخ الروح وكتب اربع كتب اجله ورزقه وعمله شقي او سعيد - 00:10:03

والمعقبات له معقبات بين يديه ومن خلفه والسياحون الذين يحضرون مجالس الذكر وكذلك الرقيب العتيد الذي يكتب عليك اعمالك

ومنكر نكير وهو الذي يسألك في او يسألك في قبرك وخزنة جهنم وخزنة الجنة - [00:10:28](#)

فهؤلاء ملائكة ذكرهم الله تبارك وتعالى بافعالهم فنؤمن بهم كذلك على سبيل التفصيل بافعالهم لا باسمائهم لانها لم تذكر اسمائهم هذا كله من الايمان بملائكة الله تبارك وتعالى. كذلك الكتب - [00:10:55](#)

نؤمن بكتب الله تبارك وان انزل الله جل وعلا انزل كتبنا على الرسل كما قال الله تبارك وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى - [00:11:13](#)

واوتي النبيون من ربهم نؤمن بهذا كله والصحيح ان كل رسول انزل الله معه كتابا وهذه الكتب هي كلام الله على الصحيح وهذه الكتب نسخت بالقرآن الكريم نسخت هذه الكتب - [00:11:28](#)

بالقرآن الكريم الذي جاء مهيمنا على الكتاب كله اي على الكتب كلها فنؤمن بهذه الكتب على سبيل الاجمال انه ما من رسول الا ومعه كتاب ونؤمن بالكتب على سبيل التفصيل - [00:11:48](#)

وهي الكتب التي ذكرت لنا القرآن الكريم تورا انجيل الصحف الفرقان الزبور نؤمن بها على سبيل التفصيل انها ذكرت باسمائها فنؤمن بها ونؤمن ان كل رسول جاء معه كتاب نعم - [00:12:04](#)

قال الناظم رحمه الله تعالى وغسله الهداة للانام من غير تفريق ولا ايهاهم اولهم نوح بلا شك كما ان محمدا لهم قد ختما وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشعاة لا. نعم - [00:12:24](#)

ورسله الهداة للانام هؤلاء الرسل اختارهم الله تبارك وتعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار انتقى هؤلاء الرسل سبحانه وتعالى. وميزهم واصطفاهم سبحانه وتعالى واختارهم اه دينه سبحانه وتعالى ارسلهم الى اقوامهم - [00:12:49](#)

يدعون الى الله تبارك وتعالى وولاء الرسل عصمهم الله تبارك وتعالى فلا يخبرون عن الله تبارك وتعالى الا الحق وهؤلاء الرسل كما قال من غير تفريق ولا ايهاهم اي لا نفرق بين احد من رسله - [00:13:17](#)

كما قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقال سبحانه وتعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونؤمن ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فمن كفر برسله فقد كفر بجميع المرسلين بل كفر بالله تبارك وتعالى ولذا قال الله جل وعلا كذب قوم نوح المرسلين - [00:13:55](#)

مع ان نوحا عليه الصلاة والسلام هو اول المرسلين فطالما انهم كذبوا نوحا اذا كذبوا من بعده فمن كذب رسولا كذب الرسل جميعا ولذا حكم اهل العلم على كفر اليهود والنصارى من هذا ان اليهود كفروا بعيسى ومحمد - [00:14:14](#)

هذا عدا من سبق ايضا قد كفروا بعظ الانبياء السابقين فهم لا ينوي الانبياء العرب كشعيب وهود وصالح وكذلك النصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ان كانوا امنوا بموسى وعيسى - [00:14:33](#)

وكفروا بمحمد فكفروا بالله تبارك وتعالى فلا يجوز التفريق بين رسوله ورسله. وهنا لابد ان ننتبه لقضية ان التفريق في الايمان هذا الذي لا اما التفريق في الفضل فهذا جائز - [00:14:49](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فتفضيل الرسل بعضهم على بعض هذا جائز بل هذا ثابت في الكتاب والسنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:04](#)

تفضيل بين الرسل شيء والتفريق بالايمان بين الرسل شيء اخر فالتفريق بينهم لا يجوز والتفضيل بينهم جائز ثابت في الكتاب والسنة قال وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشورى تلا. هؤلاء اولو العزم اختلفت - [00:15:22](#)

اهل العلم فيهم هل هؤلاء فعلا اولو العزم ام ان جميع من ذكر بالقرآن هم من اولي العزم كما قال الله تبارك وتعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:15:48](#)

واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. فاولو العزم من الرسل قال بعض اهل العلم هم جميع الرسل وبعضهم قال هؤلاء هم الخمسة لكن شبه اتفاق بين اهل العلم ان هؤلاء الخمسة هم افضل الرسل - [00:16:03](#)

وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات ربي وسلامه عليهم ويدل على ذلك ما جاء في حديث الشفاعة الكبرى ان الناس يوم القيامة يذهبون الى ادم فيسألونه ان يشفع لهم عند ربهم تبارك وتعالى فيقولون يا ادم - [00:16:15](#)
انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. الامثال وما نحن فيه اشفع لنا عند ربك فيقول ادم عليه الصلاة والسلام نفسي نفسي ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. اذهبوا الى نوح اول الرسول. ارسل الى الارض -

[00:16:34](#)

فيذهبون الى نوح فيقول مثل ما قال ادم ويرسلهم الى ابراهيم فيذهبون الى ابراهيم فيقول مثل ما قال نوح ويرسلهم الى موسى فيذهبون الى موسى فيقول مثل ما قال ابراهيم ويرسلهم الى عيسى - [00:16:53](#)
فيذهبون الى عيسى فيقول لهم مثل ما قال موسى ويرسلهم الى محمد فعندما يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم يقول انا لها انا لها فيسجد تحت العرش صلوات ربي وسلامه عليه - [00:17:10](#)

فخص هؤلاء الخمسة بالذكر هنا مع ابيهم ادم صلوات ربي وسلامه عليه مما دل على انهم افضل من جميع الرسل والرسل كذلك كما قلنا في الملائكة نؤمن بهم على سبيل الاجمال وعلى سبيل التفصيل - [00:17:25](#)
فعلى سبيل التفصيل من ذكروا باسمائهم سواء في الكتاب او في السنة نؤمن بهم كما جاء في قول الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم - [00:17:43](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. فهؤلاء ثمانية عشر - [00:17:56](#)

ذكرهم الله تبارك وتعالى في ثلاث ايات في كتابه العزيز والسبعة الباقيون تكملة الخمسة والعشرين ادم ومحمد وشعيب وهود وصالح وداوود وذا الكفن وذو الكفن هؤلاء ذكروا في كتاب الله تبارك وتعالى. واختلف اهل العلم في اخرين في ذي القرنين. هل هو رسول او ليس برسول في الخضر؟ هل هو رسول - [00:18:15](#)

ليس برسول في تبع هل هو رسول او ليس برسول في دانيال؟ هل هو رسول الله ليس برسول هذا لا لا يترتب عليه شيء. المهم ان من ذكروا في كتاب الله تبارك وتعالى نؤمن بهم على سبيل التفصيل - [00:18:39](#)
ونؤمن بالمرسلين على سبيل الاجمال نؤمن بجميع المرسلين وجاء في الحديث ان ابا ذر الغفاري سأل النبي صلى الله عليه وسلم اه كم عدد المرسلين قال ثلاث مئة وبضعة عشر - [00:18:53](#)

ثلاث مئة وبضعة عشر قال والانبياء؟ قال جم غفير دم غفير اربعة وعشرون ومئة الف يعني مئة واربعة وعشرين الف عدد المرسلين الانبياء لكن هذا الحديث فيه ضعف هذا الحين فيه ضع سواء في عدد المرسلين او عدد الانبياء. على كل نحن نؤمن في الجملة -

[00:19:16](#)

من صح هذا الحديث؟ قال ان عدد الانبياء مئة واربعة وعشرين الف ومن قال بضعف هذا الحديث وهذا الظاهر انه لا يثبت فنقول نؤمن كما قال الله تبارك وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم - [00:19:49](#)
عليك فنؤمن على سبيل الاجمال باولئك الرسل قال آآ ان محمدا قد ختم بالمرسلين. نعم. هو خاتم النبيين صلوات ربي وسلامه عليه. فنؤمن ان محمدا صلوات خاتم النبيين وخاتم المرسلين لا كما قال بعض الجهلة انه قال خاتم النبيين ولم يقل خاتم المرسلين -

[00:20:04](#)

او اه كما قالت قرة العين اه ابي الزنديقة قالت هو خاتم المرسلين وليس خاتم المرسلات فانا مرسله وليست ولست مرسلا انا امرأة كلهم من خبت اولئك القوم عندما يقوم مثل هذا القول الحمد لله المؤمنون جميعا يؤمنون بان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وخاتم المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه. نعم - [00:20:32](#)
احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى وبالمعاقب بلا تردد ولا ادعاء علم بوقت الموعد. لكننا نؤمن من غير امتراب كل ما لقد

صح عن خير الورى من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات واشعاط لها. نعم - [00:21:00](#)

قال وبالمعاد ايقن وهو يوم القيامة اليوم الاخر اذا هذه اركان الايمان ذكر خمسة منها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ان نؤمن بالمعاد ان نؤمن باليوم الاخر اه قال ولا ادعاء علم بوقت الموعد - [00:21:25](#)

يعني لا يجوز ان يدعي احد متى يكون هذا اليوم لان الله تبارك وتعالى يقول ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:21:46](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم خمس من الغيب لا يعلمها الا الله لا يعلم متى الساعة الا الله وذكر ما بعدها وعلم الساعة كما جاء في حديث جبريل لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلى ما - [00:22:06](#)

من السائل. والله جل وعلا يقول ان الساعة اتيه اكاد اخفيها هي اتيه ولكن لم يعلمنا الله تبارك وتعالى متى تكون فنؤمن بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

ان الساعة اتيه وكما قال الله تبارك وتعالى ونقف عند ما لا علم لنا به ولا تقف ما ليس لك به علم فنقول الله اعلم. نعم قال من ذكر ايات تكون لكننا نؤمن من غير افتراء بكل ما قد صح عن خير الورى - [00:22:47](#)

كل ما صح عن خير الورى صلى الله عليه وسلم مع القرآن نؤمن به ونقبله وذكرنا لكم قول الشافعي ونعيده مرة ثانية انه قال له رجل انصح الحديث عن النبي - [00:23:08](#)

صلى الله عليه وسلم تأخذ به وتقول به قال ارايتني خرجت من كنيسة او لبست زنارا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين قطعا لا شك - [00:23:21](#)

ان الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين لكن يكون احيانا بعض الاحاديث يختلف في صحتها مثل ما ذكرنا الان من آآ عدد الانبياء عدد المرسلين لكن هذه اشياء - [00:23:35](#)

يعني لا يترتب عليها يعني اه كبير شأن. يعني عرفنا عدد الانبياء ولم نعرفهم. لا يترتب عليه دخول الجنة ولا دخول النار ابدا الاختلاف في صحة بعض الاحاديث او ضعفها - [00:23:50](#)

اه هذا لا ينبغي ان تبني عليه عقيدة ولذلك ذكر اهل الاحاديث المختلف في صحتها لا تبني عليه عقيدة خاصة حديث الحسن لغيره حديث الحسن لغيره اللي هو الظعيف اذا تعددت طرقه ذكر اهل العلم انه لا تبني عقيدة على احاديث - [00:24:06](#)

حسنة لغيرها عند البعض طبعاً. لان البعض الاخر قد لا يرى انها لا ترتقي الى ان تكون حسنة وانما تكون العقيدة مبنية على الاحاديث الصحيحة لذاتها او الصحيح لغيرها او الحسنة لذاتها - [00:24:27](#)

اما الحسن لغيره الذي هو الظعيف اذا تعددت طرقه فانه لا تبني عليه عقيدة قال من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات واشراط لها الله جل وعلا من رحمته وفضله ومنه وكرمه جعل هناك ايات وعلامات على قرب الساعة لا على تحديد وقت - [00:24:44](#)

الساعة وانما تدل على قربها كما قال الله سبحانه وتعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اشراطها جاءت وكما قال الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع - [00:25:08](#)

ايمانها لم تكن امن من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون فعلمات الساعة شيء والساعة شيء اخر نعم قال رحمه الله تعالى ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حتما. نعم الايمان بالموت وما بعد الموت وهو حياة - [00:25:32](#)

البرزخ وهذه تقريبا تعتبر من يعني من اليوم الاخر بالنسبة للشخص نفسه ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته خلاص بدأ معه اليوم الاخر لكن ليس اليوم الاخر النهائي وانما هذه حياة برزخية بين الدنيا والاخرة لا عمل بعدها. اذا جاء الموت لا عمل خلاص. يبدأ الحساب - [00:25:58](#)

يبدأ الحساب بالموت لكن حساب البرزخ وليس حساب الاخرة حساب البرزخ وليس حساب الاخرة وسيأتي تفصيل ذلك وقوله ويدخل الايمان بالموت نعم الكل يموت انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة - [00:26:23](#)

الموت الكل يموت الا الله جل وعلا كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى فنؤمن بهذا ان الكل يموت ما عدا الله جل وعلا حتى الملائكة يموتون الناس والجن يموتون كل شيء يموت - [00:26:46](#)

الذي لا يموت الله. اذا قال وتوكل على الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وان كلا مقعد مسئول. من رب ما الدين؟ وما الرسول؟ وعند ذا يثبت المهيمن - [00:27:05](#)

بثابت القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده المهالك. نعم وان كلا مقعد مسئول الجميع كما قال الله تبارك وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال اهل العلم - [00:27:28](#)

في الحياة الدنيا ايمانك في الآخرة تقال القبر سؤال القبر ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل التسليم كان يقول صلى الله اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - [00:27:53](#)

ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات فتنة المحيا الدنيا وما فيها وفتنة الممات سؤال القبر فنؤمن بهذا الامر وانه سيسأل الناس في قبورهم. وقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - [00:28:07](#)

اذا اخذ الى قبره الا انه اذا انصرفوا عنه سمع قرع نعالهم ثم يأتيانه ملكان فيجلسانه ثم يسألانه من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ولذلك نحن الان اذا دفنا الاموات نقول اللهم ثبتته عند السؤال - [00:28:26](#)

ندعوا له ان الله يثبتته عند السؤال وجاء في الحديث ان صاحبكم الان يسأل فادعوا له فهذا السؤال في القبر يسأل العبد هذه الاسئلة الثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بعث - [00:28:50](#)

فيكم. قال عند ذلك يثبت المهيمن بثابت القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذاك بان مورده المهالك. عند ذلك ان مورده المهالك المؤمن يثبتته الله فعندما يسأل من ربك؟ يقول ربي الله - [00:29:08](#)

ما دينك؟ ديني الاسلام ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ هو محمد عليه الصلاة والسلام اما المنافق والمرتاب والكافر فيقال من ربك؟ يقول ها ها لا ادري ما دينك؟ ها ها لا ادري - [00:29:27](#)

ما هذا الرجل الذي بعث فيك؟ يقول ها ها لا ادري وفي رواية يقال له محمد يقول سمعت الناس يقولون ذلك فيضرب بمطرقة على رأسه يصرخ صرخة يسمعه كل شيء الا الثقلان - [00:29:43](#)

وهم الناس والجن يسمع الحيوانات وغير ذلك هذا هو القول الثابت يثبت الله تبارك وتعالى العباد. وهنا ذكر المؤمن والكافر ولم يذكر الفاسق العاصي لا الاصل فاسق واصل انه مؤمن - [00:29:57](#)

وانه يجيب هذه الاسئلة الاصل في الفاسق العاصي انه يجيب هذه الاسئلة ان يقول ربي الله ونبيي محمد وديني الاسلام لكن عنده تقصير في ارتكاب كبائر او ترك واجباتها ايضا تعتبر ارتكاب كبائر ترك الواجبات - [00:30:16](#)

هذا امر اخر يحاسب عليه او يعفو الله تبارك وتعالى. فالشاهد من هذا ان المؤمن اه يثبت والكافر والمنافق آآ يفشل في هذا الاختبار اعاذنا الله واياكم من ذلك. نعم - [00:30:34](#)

وباللقاء والبعث والنشور وبقيامنا من القبور غرلا حفاة كجراد انتشر يقول ذو الكفران ذا يوم عسر. نعم نؤمن باللقاء والبعث والنشور بعد ان ينفخ بالصور اه اسرافيل يموت جميع من على الارض - [00:30:52](#)

يهلك الجميع ثم بعد ذلك ينفخ نفخة اخرى يحيى كل من مات يحيا الجميع ثم بعد ذلك يكون النشور هذا هو النشور ثم يكون الحساب يوم القيامة بعد ذلك. قال غرلا حفاة كجراد منتشر - [00:31:21](#)

يقول ذو الكفران ذا يوم عسر كما قال الله تبارك وتعالى خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين اذا الداع يقول الكافرون هذا يوم اسر ويقول الله تبارك وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا - [00:31:44](#)

فاللاقيه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا حفاة الاقدام عراة الابدان غرلا غير مختونين غرلا اي غير مفتونين فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض - [00:32:02](#)

قال الامر اعظم من ذلك الامر اعظم من ذلك من ان ينظر بعضهم الى بعض كل مشغول بنفسه وبما سيكون في هذا اليوم العظيم.

اجارنا الله واياكم لذلك اليوم نعم - [00:32:27](#)

ويجمع الخلق ليوم الفصل جميعهم علويهم والسفلي في موقف يجلس فيه الخطب ويعظم الهول به والكرب واحضروا للعرض والحساب وانقطعت علائق الانساب وارتكمت سحائب الاهوال وانعجم البليغ في المقالي وعنت الوجوه للقيوم واقتص من ذي الظلم للمظلوم. نعم - [00:32:43](#)

قال ويجمع الخلق ليوم الفصل جميعهم اي الانس والجن والملائكة كل الخلق يجمعون لهذا اليوم صحيح الملائكة لا يحاسبون الذي يحاسب لكن الملائكة يحضرون وجاء ربك والملك صفا صفا الكل يحضر - [00:33:23](#)
في هذا اليوم العظيم. قال في موقف يجلس فيه الخطب ويعظم الهول به والكرب كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة - [00:33:43](#)

عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد والعياذ بالله اعاذنا الله واياكم من هذا العذاب فاقصد ان هذا اليوم يوم عظيم. قال واحضروا للعرض والحساب وانقطعت علائق الاسباب - [00:34:00](#)
يقول الله تبارك فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال وارتكمت سحائب الاهوال وانعجم البليغ في المقال. لا ينطق احد ابدا وعنت الوجوه للقيوم سبحانه وتعالى. لا احد يتكلم - [00:34:20](#)

الكل ساكت واجب ينتظر ماذا بعد هذا ماذا بعد هذا الموقف اين الطريق الى الجنة او الى النار. الكل خائف في ذلك اليوم والانبياء يقولوا يا رب سلم سلم سلم سلم - [00:34:42](#)

قال وعنت الوجوه للحي القي وعنت الوجوه للقيوم واقتص من ذي الظلم للمظلوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم. قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر - [00:35:00](#)
مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئاته من سيئات صاحبه فالحق او فحمل عليه والعياذ بالله امر خطير لذلك الانسان الظلم ظلما غير الشرك الظلم اللي هو الواقع ظلم النفس وظلم الغير - [00:35:22](#)

ظلم النفس المعاصي التي يقع فيها الانسان وهذه بالتوبة يمحوها الله تبارك وتعالى ظلم الناس لا يسقطه الله حتى يتحلل منه حتى يسامحه والا يأتون يوم القيامة يطالبون بحقوقهم المظلومون - [00:35:44](#)

يطالبون بحقوقهم من الظالمين فاذا طالبوا اخذ الله من حسنات الظالمين اعطيت للمظلومين فاذا فنيت الحسنات ولم تفنى الحقوق فيؤخذ من سيئات المظلومين وتوضع على الظالمين ثم يكون في نار جهنم اعاذنا الله واياكم من ذلك - [00:36:01](#)

فالحذر الحذر من جهتين. الاول ان يتحلل الانسان من المظاهر. الثاني ان يكثر من الحسنات حتى لا تفنى حسناته حقوقا المظلومين والله المستعان. نعم وساوت الملوك للاجناد وجيء بالكتاب والاشهاد. نعم - [00:36:28](#)

وساوت الملوك الاجناد يعني تساوى الناس الملك والوظيع الغني والفقير كلهم يتساوون في ذلك اليوم العظيم يقول الله تبارك ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - [00:36:51](#)

الا احصاها ويقول سبحانه وتعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. القي في جهنم وكل كفار - [00:37:15](#)

عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها اخر فالحق في العذاب الشديد. قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدي. وقد قدمت اليكم - [00:37:33](#)

بالوعيد ما يبذل القول لدي وما انا بظلام للعبيد الامر خطير الامر خطير في ذلك اليوم. نعم وشهدت الاعضاء والجوارح. وبدت السوءات والفضائح. نعم بهذا اليوم الكافر يقول يا ربي - [00:37:49](#)

انت قلت انه لا ظلم اليوم. فيقول الله نعم فيقول لا اقبل شاهدا علي غير نفسي يقول لا اقبل شاهدا علي غير نفسه نفسه فقط هي اللي تشهد عليه غير نفسه ما تشهد - [00:38:17](#)

يقول الله تبارك وتعالى كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا. فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنتطق باعماله

ثم يخلى بينه وبين الكلام. يعني يسمح له بالكلام فيقول لاعضائه بعدا لكن وسحقا - [00:38:32](#)

فكنت فعنكن كنت اناضل يعني كنت اقول هذا حتى لا تتعذبي ايتها اليد ولا تتعذى بايتها الرجل ولا تتعذب ايها الوجه عنكن كنت اناضل اكذب لاجل ان لا تتعذب هذه الاعضاء - [00:38:59](#)

قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وفيها يقول الله تبارك وتعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق - [00:39:16](#)

كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون سبحانه وتعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [00:39:31](#)

يشهد الله هذه الاعضاء عليهم وقد يقول قائل كيف تنطق الرجل واليد؟ وهي ليست لها لسان الذي انطقنا سبحانه وتعالى قادر على ان ينطق هذه الاعضاء ولذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:46](#)

يوم يسحبون على وجوههم قالوا يا رسول كيف يمشون على وجوههم وقال الذي امشاهم على اقدامهم في هذه الدنيا يمشيهم على ارجلهم يوم القيامة على وجوههم يوم القيامة نحن كمسلمين الامر عندنا واضح - [00:40:06](#)

ان الله على كل شيء قدير انتهى الامر. نعم احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى وابتليت هنالك السرائر وانكشف المخفي في الضمائر ونشرت صحائف الاعمال تؤخذ باليمين والشمال. نعم - [00:40:21](#)

ابتليت هنالك السرائر اي في ذلك اليوم العظيم وانكشف المخفي في الضمائر ان هذا اليوم يظهر كل شيء يقول ونشرت صحائف الاعمال كما قال الله تبارك وكل انسان الزمناه طائره - [00:40:46](#)

في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال تؤخذ باليمين والشمال كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه - [00:41:04](#)

فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن الليل يحول بلى ان ربه كان به بصيرا - [00:41:24](#)

ويقول سبحانه وتعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في عيشتي راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتابي. ولم ادري ما حسابي. يا ليتها - [00:41:41](#)

فكانت القاضية ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية فالتاس اذا ثلاثة آا اقسام او قسمان على كل حال قسم اخذ كتابه باليمين وقسم اخذ كتابه بالشمال وقسم اخذ كتابه وراء - [00:42:03](#)

ظهره ثلاثة اقسام قالوا الذي يأخذ كتابه باليمين هم المؤمنون والذي يأخذ كتابه بالشمال هم الكافرون والذي يأخذ كتابه وراء ظهره هم المنافقون وقال بعض اهل العلم بل هما قسمان - [00:42:24](#)

المؤمنون يأخذون كتابهم باليمين الكفار يأخذون كتابهم والمنافقون ايضا يأخذون كتابهم بالشمال من وراء ظهورهم يأخذون الكتاب بالشمال وراء ظهورهم والله اعلم نعم والوزن بالقسط فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل - [00:42:40](#)

فبين ناج راجح ميزانه ومقرف اوبقه عدوانه. نعم الوزن يومئذ الحق كما قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يأمر مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وقال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:43:03](#)

فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم وان خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم - [00:43:24](#)

خالدون والوزن اذا بالقسط لا ظلم في ذلك اليوم ولا يؤخذ العبد بغير عمله لا تزر وازرة وزر اخرى. كل يأخذ بعمله قال فبين ناج راجح ميزانه. من رجح ميزانه فقد نجى - [00:43:38](#)

ومقرف اي خسيس اه اوبقه عدوانه استحق ذلك واختلف اهل العلم في الذي يوزن ما الذي يوزن هل هي الاعمال هل هو الانسان هل

هي صحائف الاعمال التي تكتب فيها الاعمال - 00:43:58

كلها قد ورد فيها الدليل اما الاعمال فكما قال الله تبارك وتعالى عفوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - 00:44:15

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فهي توزن واما الاشخاص فجاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سعد شجرة يوما على

غصن من اوصانه فاهتزت به وهو نحيف - 00:44:30

فاهتز معها فضحك الصحابة رضي الله عنهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون قالوا من دقة ساقيه يعني نحيف

وكذا قالوا من دقة ساقيه قال والله لهما عند الله اثقل من جبل احد - 00:44:46

وقال يؤتى بالرجل السمين الكافر يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة فاذا الاشخاص يوزنون وقيل الذي توزن صحائف الاعمال

كما في حديث البطاقة انه يؤتى برجل يوم القيامة وله تسعة وتسعون سجل - 00:45:04

فتنشر على مد البصر فيظن انه قد هلك فيقال ان لك عندنا حسنة. قل وما تفعل الحسنة مع هذه السجلات؟ قال انك لا تظلم يؤتى بلا

اله الا الله وتقع في الكفة الثانية فتطيش - 00:45:20

بالسجلات فالصحائف هنا التي وزنت والظاهر والعلم عند الله تبارك ان الثلاثة توزن وتوزن الاعمال وتوزن الصحائف ويوزن الانسان

والعلم عند الله جل وعلا - 00:45:39